

وحدث عن بعض المشايخ اخرج ما نسباً فقبله في ذلك فقال
العبد الأبق يأتى الى بيت مولاه راكبا الوقدت ان أمشي على راس
ما مشيت على قدمي قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه
وجدي بلوطن حجت بالوحى والتنزيل وترددت بها جبريل وميكائيل
وعرجت منها الملائكة والروح وضجت عرساتها بالتقديس
والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر ونشر عنها
من دين الله وسنة رسوله ما نشر مدارس آيات ومساجد
وصلوات ومشاهد الخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات
ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين
ومتوآء خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة وابن فاض عياها
ومواطن مهبط الرسالة وأول أرض مسجد المصطفى ترابها
ان تعظم عرساتها وتندتم فخاتها وقبيل ربوعها وحدها فليكن
ياد خير المسلمين ومن به هدى الانام وخضر بالآيات
عندى لاجلك لوعة وصباية ونشوق متوقد الحمرات
وعلى عهدان ملائح حاجي من تلك الجدد والعرضات
لا تحفرن مصون شيد بينها من كثرة القبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي نذتها ابداً ولو سجداً على الوججات

١٤٨
لكن ساهدى من حفيل تجتى لفطين تلك الدار والحجرات
اذكى من المسك الفتق نفة تغشاه بالأصال والبكرات
وتخصه بزواكى الصلوات متى دأما ونواحي التسليم والبركات
الكتاب الرابع في حكم الصلوة والسلام وفرض ذلك
وفضيله قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
الاية قال ابن عباس معناه ان الله وملائكته يباركون على النبي
وقيل ان الله تعالى يترحم على النبي صلى الله عليه وسلم وملائكته يباركون
له وقال الميرد اصل الصلوة الترحم فهو من الله رحمة ومن الملائكة
رحمة واستدعاء الرحمة من الله تعالى وقد ورد في الحديث صفة
صلوة الملائكة على من جلس ينظر الصلاة اللهم غفر له اللهم
ارحمه فهذا دعاء قال بكر القشيري الصلاة من الله تعالى لمن دنا
النبي صلى الله عليه وسلم رحمة وللبني عليه الصلوة والسلام تنشر
وزيادة كريمة وقال ابو العالية صلاة الله شأؤه عليه عند
الملائكة وصلوة الملائكة الدعاء قال القاضي أبو الفضل وقد
فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه يعلم الصلوة عليه بين
لفظ الصلوة ولفظ البركة فدل انهما بعينين واذا التسليم
الذي امر الله تعالى به عباده فقال القاضي أبو بكر بن بكير نزلت

